المحاضرة السابعة والعشرون : سياسة توازن القوى

لقد أدرك بسمارك بعد تحقيق الوحدة الألمانية أنه بالرغم من تحالف العواهل الثلاثة ( النمسا والمانيا وايطاليا ) وبرغم التحالف الثلاثي والتفاهم بين بريطانيا وايطاليا ومحالفات النمسا والمجر مع الصرب ورومانيا وبرغم معاهدة سرية ابرمتها مع روسيا القيصرية سنة 1887 ، الا أنه ظل خائفا من حرب تجبر فيها المانيا على القتال في جبهتين ، لذلك ركز جهوده في ميدان السياسة الأوربية ليكفل دور الزعامة في القارة الأوربية فعقد عدد من الأحلاف والاتفاقيات الدولية .

بعد نهاية حكم بسمارك تجددت فكرة انشاء الحلف الفرنسي - الروسي وبدأت مفاوضات عقد الحلف في آيار 1890 وتم عقده رسميا في كانون الثاني 1894 ، وبعد عقد هذا الحلف أصبحت الحرب على الجبهتين حتمية لألمانيا وليس مجرد احتمال فقط . مقابل ذلك بدأ التقارب الالماني – الأنكليزي ثم عقد الحلف الأنكليزي – الياباني وعدد من التحالفات الاخرى للوصول الى تحقيق توازن القوى .